مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة العاشرة – العدد الثلاثون –أبريل ٢٠٢٢)

https://foej.journals.ekb.eg

j_foea@aru.edu.eg

قائمة هيئة تحرير مجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــــم	الدرجة والتخصص	الصفة
رئيس هيئة التحرير: أ.د. محمد رجب فضل الله			
الهيئة الإدارية للتحرير			
١	أ.د. رفعت عمر عزوز	أستاذ أصول التربية	عميد الكلية - رئيس مجلس الإدارة
٢	أ.د. محمود علي السيد	أستاذ. رئيس قسم علم النفس التربوي	وكيل الكلية للدراسات العليا - نائب رئيس مجلس الإدارة
٣	د. فتحية على حميد	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب - عضو مجلس الإدارة
٤	د. إبراهيم فريج حسين	أستاذ مساعد (مشارك) – أصول تربية	وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع - عضو مجلس الإدارة
٥	أ.د. صالح محمد صالح	أستاذ التربية العلمية	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس – عضو مجلس الإدارة
٦	أ.د. السيد كامل الشربيني	أستاذ الصحة النفسية	رئيس قسم الصحة النفسية – عضو مجلس الإدارة
٧	أ.م.د أخمد عفت قريشم	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	المشرف على قسم التربية الخاصة – عضو مجلس الإدارة
٨	أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	أستاذ أصول التربية	رئيس قسم أصول التربية – عضو مجلس الإدارة

الهيئة الفنية (الفريق التنفيذي) للتحرير			
٩	أ.د. محمد رجب فضل الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس التحرير (رئيس الفريق التنفيذي)
١٠	د. كمال طاهر موسى	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الطباعة والنشر والتدقيق اللغوي
١١	د. محمد علام طلبة	مدرس (أستاذ مساعد)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر
١٢	د. ضياء أبو عاصي فيصل	مدرس (أستاذ مساعد)– الصحة النفسية	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة الأمور المالية
١٣	د. نانسي عمر جعفر	مدرس (أستاذ مساعد)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الاتصال والعلاقات الخارجية
١٤	أ. أسماء محمد الشاعر	أخصائي علاقات علمية وثقافية – باحثة دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إداري ومسؤول التواصل مع الباحثين
١٥	أ. أحمد مسعد العسال	أخصائي تعليم – باحث دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة
١٦	أ. محمد عربي	مدير سفارة المعرفة بالجامعة	عضو هيئة تحرير – المسؤول المالي
أعضاء هيئة التحرير من الخارج			
١٧	أ.د زكريا محمد هيبة	أستاذ أصول التربية	جامعة طيبة بالمدينة المنورة بالسعودية
١٨	أ.د عبد الرازق مختار محمود	أستاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أسيوط
١٩	أ.د مايسة فاضل أبو مسلم أحمد		المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

قائمة الهيئة الاستشارية الدولية لمجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــم	التخصص	مكان العمل وأهم المهام الأكاديمية والإدارية	
١	أ.د إبراهيم احمد غنيم ضيف	أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي	جامعة قناة السويس- مصر	نائب رئيس جامعة قناة السويس، وزير التربية والتعليم الأسبق - المستشار السابق للتخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية التابعة لجامعة الدول العربية.
٢	أ.د إمام مصطفى سيد محمد	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة أسيوط مصر	- رئيس قسم علم النفس التربوي، ووكيل كلية التربية بأسيوط (سابقاً) - مدير مركز اكتشاف الاطفال الموهوبين بجامعة اسيوط – - المستشار العلمي للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع بجامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية.
٣	أ.د بيومي محمد ضحاوي	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	جامعة قناة السويس - مصر	وكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة " سابقاً" - مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في الإدارة التعليمية والتربية المقارنة – المجلس الأعلى للجامعات. مراجع معتمد لدى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
٤	أ.د حسن سيد حسن شحاته	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة عين شمس مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً – مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة تخصص المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم
٥	أ.د رضا السيد محمود حجازي	أستاذ باحث في المناهج وطرق تدريس العلوم	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي - مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين – وكيل أول وزارة التربية والتعليم- رئيس قطاع التعليم. نائب وزير التربية والتعليم لشؤون المعلمين " حالياً "
٦	أ.د رضا مسعد ابو عصر	أستاذ المناهج وطرق تدريس	جامعة دمياط مصر	وكيل أول وزارة التربية والتعليم " سابقاً " - أمين اللجنة العلمية لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين للمناهج وطرق

		الرياضيات		التدريس–رئيس الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات" حالياً"
٧	أ.د رمضان محمد رمضان	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة بنها مصر	عميد كلية التربية النوعية ببنها-مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " - مدير المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي" حالياً"
٨	أ.د سعيد عبد الله رفاعي لافي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة العريش مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بالعريش- نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث – قائم " حالياً" بأعمال رئيس جامعة العريش.
٩	أ.د سعيد عبده نافع	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات	جامعة الإسكندرية - مصر	نائب رئيس جامعة الإسكندرية، ورئيس جامعة دمنهور الأسبق – خبير التخطيط الاستراتيجي وإعداد التقارير السنوية بالجامعات السعودية.
١٠	أ.د عبد التواب عبد اللاه دسوقي	أستاذ اجتماعيات التربية	جامعة أسيوط مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة أسيوط – مدير مركز تطوير التعليم الجامعي، والمشرف على فرع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – أمين لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١١	أ.د عبد اللطيف حسين حيدر	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة صنعاء اليمن	منسق الاعتماد الأكاديمي، وعميد كلية التربية – جامعة الإمارات " سابقاً" – وزير التربية والتعليم باليمن " سابقاً" – خبير الجودة بمكتب التربية العربي لدول الخليج
١٢	أ.د عنتر صلاح عبد اللاه طليبة	أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية	جامعة جنوب الوادي - مصر	منسق برنامج تطوير كليات التربية FOER التابع لمشروع تطوير التعليم ERP ، واستشاري التنمية المهنية والمؤسسية POD التابع لمشروع تطوير التعليم ERP (سابقاً). أستاذ زائر بكلية الإنسانيات، بجامعة كالرتون بكندا ٢٠٢٠

١٣	أ.د عوشة احمد المهيري	أستاذ التربية الخاصة	جامعة الامارات الإمارات	رئيس قسم التربية الخاصة – مساعد عميد كلية التربية بجامعة الإمارات لشؤون الطلبة.
١٤	أ.د الغريب زاهر إسماعيل	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة المنصورة مصر	- مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم . - رئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية للتعليم والتعلم الالكتروني-مدير أمانة اتحاد جامعات العالم الإسلامي ، ومدير مديرية التربية بمنظمة الإيسيسكو " سابقاً "
١٥	أ.د ماهر اسماعيل صبري	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة بنها مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم " السابق بكلية التربية – جامعة بنها" - رئيس مجلس إدارة رابطة التربويين العرب
١٦	أ.د محمد ابراهيم الدسوقي	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة حلوان مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " – رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي
١٧	أ.د محمد عبد الظاهر الطيب	أستاذ علم النفس الكلينيكى والعلاج نفسي	جامعة طنطا مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة طنطا- خبير بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر ، وبقطاع كليات التربية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١٨	أ.د محمد الشيخ حمود	أستاذ الصحة النفسية	جامعة دمشق - سوريا	خريج جامعة لايبزيغ - ألمانيا –رئيس قسم الصحة النفسية والتربية التجريبية وعميد لكلية التربية جامعة دمشق – سوريا- "سابقاً" – عضو الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي ACA – رئيس التحرير " السابق" لمجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
١٩	أ.د مصطفى بن أحمد الحكيم	أستاذ الأصول الدينية للتربية . التربية الأسرية	وزارة التربية الوطنية - المغرب	-خبير تربوي بوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي بالمغرب - رئيس مجلس إدارة المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية- بريطانيا

٢٠	أ.د مني محمد ابراهيم غنايم	أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم	جامعة المنصورة - مصر	العميد السابق لكلية الآداب بدمياط- مدير مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة المنصورة – مقرر اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في أصول التربية والتخطيط التربوي
٢١	أ.د ناصر أحمد الخوالده	أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الاسلامية	الجامعة الأردنية – الأردن	عميد كلية الدراسات الإنسانية التربوية بعمان– نائب ثم رئيس جامعة العلوم الإسلامية العالمية " سابقاً" – خريج جامعة نبراسكا – بريطانيا.
٢٢	أ.د نياف بن رشيد الجابري	أستاذ اقتصاديات التعليم وسياسته	جامعة طيبة - السعودية	عميد كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة" سابقاً" – المشرف العام على البحوث والبيانات بهيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة – وكيل وزارة التعليم بالسعودية" سابقاً".
٢٣	أ.د يوسف الحسيني الإمام	أستاذ تربويات الرياضيات	جامعة طنطا مصر	الوكيل السابق للدراسات العليا والبحوث بجامعة طنطا – عضو فريق الاعتماد الأكاديمي لكلية التربية بجامعة الإمارات " سابقاً " -

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث – عبر موقع المجلة ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٤، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يتم فور وصول البحث مراجعة مدى مطابقته من حيث الشكل لبنط وحجم الخط ، والتنسيق ، والحجم وفقاً لقالب النشر المعتمد للمجلة ، علماً بأنه يتم تقدير الحجم وفقاً لهذا القالب ، ومن ثم تقدير رسوم تحكيمه ونشره.

٥. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة **وفقاً لقالب المجلة**. (الزيادة برسوم إضافية). ويتم تقدير عدد الصفحات بمعرفة هيئة التحرير قبل البدء في إجراءات التحكيم

٦. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٧. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث ، والالتزام في ذلك بضوابط رفع البحث على الموقع.

٨. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٩. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر، أو لم يُقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

١٠. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشتمل على ملخص البحث في أي من اللغتين ، وعلى الكلمات المفتاحية له.

١١. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر. وإرساله مع إيصال السداد ، أو صورة الحوالة البريدية أو البنكية عبر إيميل المجلة J_foea@Aru.edu.eg قبل البدء في إجراءات التحكيم

١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة.

١٤. في حالة قبول البحث يتم رفعه على موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ضمن العدد المحدد له من قبل هيئة التحرير ، ويُرسل للباحث نسخة بي دي أف من العدد ، وكذلك نسخة بي دي أف من البحث (مستلة).

١٥. يمكن – في حالة الحاجة – توفير نسخة ورقية من العدد ، ومن المستلات مقابل رسوم تكلفة الطباعة ، ورسوم البريد في حالة إرسالها بريدياً داخل مصر أو خارجها.

١٦.يجدر بالباحثين (بعد إرسال بحوثهم ، وحتى يتم النشر) المتابعة المستمرة لكل من:

–موقع المجلة المربوط ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

–وبريده الالكتروني الشخصي لمتابعة خط سير البحث عبر رسائل تصله تباعاً من إيميل المجلة الرسمي على موقع الجامعة J_foea@Aru.edu.eg

١٧. جميع إجراءات تلقي البحث، وتحكيمه، وتعديله، وقبوله للنشر، ونشره ؛ تتم عبر موقع المجلة ، وإيميلها الرسمي، ولا يُعتد بأي تواصل بأية وسيلة أخرى غير هاتين الوسيلتين الالكترونيتين.

محتويات العدد (الثلاثون)

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
مقال العدد			
١	**رؤي مستقبلية لقضايا تربوية في ظل الثورة الصناعية الرابعة** **إعداد** أ.د. مهني محمد إبراهيم غنايم أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم كلية التربية جامعة المنصورة		
بحوث العدد			
١	**واقع إدارة الابتكار بالجامعات السعودية – دراسة تحليلية** **إعداد** د. صلاح صالح معمار أستاذ القيادة التربوية المشارك جامعة طيبة – المدينة المنورة		
٢	**فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طالبات الصف الثالث في مبحث العلوم الحياتية** **إعداد** د. منير سليمان حسن أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد كلية التربية– الجامعة الإسلامية – غزة		
٣	**درجة تضمين كتب العلوم بالصفوف الأولية لمهارات التفكير البصري** إعداد الباحثة/بشاير بنت لافي بن أحمد اللهيبي ماجستير المناهج وطرق تدريس الصفوف الأولية بجامعة أم القرى د. هدى بنت محمد بن حسين بابطين أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك بجامعة أم القرى		

٤	**فاعلية الواقع المعزز في تنمية مهارات البرمجة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في المدينة المنورة** **إعداد** **الباحثة/ رحاب بنت محمود سليم الصيدلاني الجهني** **د. تغريد بنت عبد الفتاح الرحيلي** **أستاذ تقنيات التعليم المشارك بجامعة طيبة**
٥	**تخطيط لتنمية الموارد البشرية الجامعية لتلبية احتياجات سوق العمل** **إعداد** **أ.د. ضياء الدين محمد زاهر** **أستاذ التخطيط الاستراتيجي والدراسات المستقبلية ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية – جامعة عين شمس** **أ.د. أحمد عبد العظيم سالم** **أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة العريش** **الباحث/ ايمن علوى موسى مصطفى**
٦	**فاعلية استراتيجيات نظرية تريز "TRIZ" في تنمية الترابطات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** **إعداد** **أ.د. محمد عبد المنعم عبد العزيز شحاتة** **أستاذ المناهج وطرق التدريس الرياضيات كلية التربية – جامعة العريش** **أ.م.د. نبيل صلاح المصيلحي جاد** **أستاذ المناهج وطرق التدريس الرياضيات المساعد– كلية التربية – جامعة العريش** **الباحثة/ نانسي عمر حسن جعفر** **مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية – جامعة العريش**

٧	**فعالية برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية (ASSAP) في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد** **إعداد** **أ.د. عادل عبدالله محمد** **أستاذ التربية الخاصة كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل– جامعة الزقازيق** **د. هالة محمد الشريف** **مدرس علم النفس التربوي كلية التربية – جامعة العريش** **الباحث/ هشام عبد العليم محمد محمد** **وكيل اعدادي متفرغ بشمال سيناء**
٨	**Using a Digital Scaffolding Based Program for Developing EFL Student Teachers' Creative Writing Skills at Faculties of Education** Dr. Eman Mohammed Abd- Elhaq Professor of Curriculum and English Instruction (TEFL), Dean of Faculty of Education, Benha University. Dr. Amal Abd El-Fattah El-Maleh, Lecturer of Curriculum and English Instruction (TEFL) Faculty of Education, Arish University. Author/ Asmaa Mohammed

تقديم

السنة العاشرة: عام جديد، وطموح دائم

بقلم: هيئة التحرير

وتستمر مجلة كلية التربية بجامعة العريش ، وعاءً عربياً ودولياً للنشر، ذات سمعة محلية وعربية طيبة، ولله الحمد.

وهذا هو العدد الثلاثين من أعدادها، في العام العاشر لصدورها ... عدد يأتي في إطار احتفالات جامعة العريش، ومحافظة شمال سيناء، ومصر كلها بأعياد تحرير سيناء بعد انتصارات أكتوبر ١٩٧٣

إن جامعة العريش ، وكلية التربية تهدي الباحثين – في هذه المناسبة الطيبة – ما يثلج صدورهم بارتقاء المجلة لهذا المستوى المتميز؛ لتكون ضمن واحدة من مجلات كليات التربية المتصدرة لتصنيف المجلس الأعلى للجامعات

- ولمجلة كلية التربية بجامعة العريش ترقيم دولي للنسخة الالكترونية يُضاف إلى الترقيم الدولي للنسخة الورقية للمجلة.
- ولها موقع الكتروني على بنك المعرفة المصري، ورابطه: https://foej.journals.ekb.eg

عليه جميع بحوث المجلة التي تضمنتها أعدادها الصادرة خلال السنوات الخمس الأخيرة (قرابة ال ٢٥ عدداً تحتوي حوالي ٢٠٠ بحثاً ومقالة علمية

- وقد تواصلت هيئة تحرير المجلة مع أكثر من (٢٠٠ أستاذ جامعي وباحث) ، يمثلون التخصصات التربوية المختلفة ، وذلك في كليات التربية ، والتربية النوعية، والطفولة المبكرة، وعلوم ذوي الاعاقة والتأهيل ، والمراكز البحثية ذات العلاقة بالتربية والتعليم؛ لتحكيم ما يرد للمجلة من إنتاج علمي ، وقد استجاب لهذه الدعوة (١٣٦ أستاذاً وباحثاً) يمثلون جميع التخصصات التربوية في معظم الجامعات المصرية وهو

ما وفر لنا قاعدة معلومات ثرية لمحكمين متميزين، نتشرف بانضمامهم إلى أسرة المجلة.

ونتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لجميع الأساتذة المتعاونين معنا في تحكيم البحوث المقدمة للنشر ،

- وللمجلة هيئة استشارية دولية تضم ٢٣ أستاذاً خبيراً وقائداً تربوياً من الدول : الأردن ، والإمارات، والسعودية ، وسوريا ، عُمان ، والمغرب ، واليمن ، وممن ينتمون لجامعات في كندا، وبريطانيا، وألمانيا ، إلى جانب الخبراء والقادة التربويين المصريين منهم وزراء تعليم ، ورؤساء ونواب رؤساء جامعات، ومديري مراكز بحثية قومية ، وعمداء ووكلاء كليات ، ومقرري وأمناء لجان علمية دائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في تخصصات تربوية مختلفة ورؤساء مجالس إدارة منظمات مهنية وجمعيات علمية، وغيرها، كانوا أو مازالوا في مناصبهم الأكاديمية والإدارية .

ونتشرف – هيئة تحرير مجلة كلية التربية بجامعة العريش – بوجود هذه الهيئة الاستشارية للمجلة ، المتميزة ، وعلى هذا القدر من الخبرات الثرية ، والمكانة الرائدة في بلدانهم وجامعاتهم ومراكزهم .

نشكرهم، كل باسمه ومنصبه وقدره ، ونقدر استجابتهم ، وقبولهم هذا العمل التطوعي، رغم مشاغل كل منهم الأكاديمية والإدارية.

وتتعهد هيئة تحرير مجلة كلية التربية بجامعة العريش بالاستمرار في مسيرة التطوير تحت قيادة مجلس إدارتها، وبتوجيه من مستشاريها الخبراء المتميزين، وبتعاون محكميها المتمكنين، وبفكر وإبداعات أعضائها الشباب الواعدين.

والله الموفق

هيئة التحرير

البحث السابع

فعالية برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية (ASSAP) في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

إعداد

أ.د. عادل عبدالله محمد

أستاذ التربية الخاصة

كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل– جامعة الزقازيق

د. هالة محمد الشريف

مدرس علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة العريش

الباحث/ هشام عبد العليم محمد محمد

وكيل اعدادي متفرغ بشمال سيناء

فعالية برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية (ASSAP) في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

إعداد

أ.د. عادل عبدالله محمد
أستاذ التربية الخاصة
كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل
– جامعة الزقازيق

د. هالة محمد الشريف
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة العريش

الباحث/ هشام عبد العليم محمد محمد
وكيل اعدادي متفرغ بشمال سيناء

ملخص البحث باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف فعالية برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية لمارك ساندبرج في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وذلك علي عينة قوامها خمسة أطفال من ذوي اضطراب التوحد في عمر أربعة أعوام، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لمناسبته لاجراءات الدراسة وتمثلت أدوات الدراسة الأساسية في برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية ترجمة الباحث، مقياس التوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد إعداد الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية لمارك ساندبرج في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية:

The present study aimed to identify the effectiveness of (ASSAP) of Mark Sandberg, in developing social consensus in children with autism, based on a sample of five children with

autism disorder at the age of four years, the researcher used the experimental method for his suitability of the study procedures and the main study tools were in the (ASSAP) researcher translation, social consensus scale for children with autism Prepared by the researcher. The results of the study reached the effectiveness of the A language and Social Skills Assessment Program" ASSAP" of Mark Sandberg in developing social consensus in children with autism.

مقدمة الدراسة

يعود مصطلح اضطراب التوحد إلى أصل كلمة إغريقية (أتوس) تتكون من مقطعين (Aut) وهي تعني النفس أو الذات و(ism) وتعني انغلاق، أي الإنغلاق على الذات (أسامة مصطفي، السيد الشربيني، ٢٠١٤، ٢٦). وأول من أشار إلى هذا الاضطراب بصفته الحالية هو الطبيب النفسي كانر .(Kanner,1973)

ويشير عادل عبد الله (٢٠٠٨ ب، ٢١٨-٢٢٠) إلى أن التعرف علي الطفل ذي اضطراب التوحد خلال مرحلة المهد لم يعد أمراً صعباً على الرغم من أن الأعراض الدالة على الاضطراب لا تكون على درجة من الوضوح اللازم للتشخيص إلا خلال العام الثالث من عمر الطفل، فهناك مؤشرات معينة خلال الشهور الستة الاولي من عمره تساعدنا علي التعرف عليه، لا يشترط أن يبديها الطفل جميعاً، بل يكفي أن يبدي أغلبها، وتتمثل هذه المؤشرات في أن الطفل (لا يبدي أي رد فعل لما يدور حوله -لا تظهر عليه دلائل عن إدراكه لوالديه أو أمه على الأقل- يبدو وكأنه لا يريد أمه ولا يحتاج إليها -لا يبالي بأن يقبل عليه أحد ويقوم بحمله حتى وإن كان وثيق الصلة به-تكون عضلاته رخوة أو مترهلة-لا يبكي إلا قليلاً لكنه يكون سريع الغضب أو الانفعال بشكل كبير- قليل المطالب بشكل ملحوظ-لا يبتسم إلا نادراً- الكلمات التي ينطق بها تكون غير مفهومة- استجاباته دائماً ما تكون متوقعة-لا يبدي أي اهتمام بتلك اللعب التي يتم وضعها أمامه) ، وعندما يتجاوز الطفل العامين

ويصل لعمر ثلاثين شهراً يمكن أن نقوم بإجراء تشخيص رسمي له، ويعد دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية في طبعته الرابعة (DSM–IV) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA,1994) والمراجعة النصية لهذه الطبعة الرابعة (٢٠٠٠) والتصنيف الدولي العاشر للأمراض الصادر عن منظمة الصحة العالمية(WHO,1992) هما المصدران الرئيسيان لتشخيص الأمراض والاضطرابات المختلفة في الوقت الراهن.

مشكلة الدراسة

يعتبرالتوافق الاجتماعي من أبرز المشكلات الرئيسية التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب التوحد منذ المولد. (رضا كرامه، ٢٠١٥، ١١). ومن خلال عمل الباحث مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد ومن خلال مراجعته للتاريخ النظري لهذا الاضطراب تبين مدى العجز الظاهري في التوافق الاجتماعي لديهم مما يؤثر سلباً على مختلف أشكال التواصل لديهم مع الآخرين.

وكما وضح سليمان عبد الواحد (٢٠١٠ب، ٢٥٨–٢٧١) أن التوافق الاجتماعي لدي الطفل ذي اضطراب التوحد يتخذ إحدى الصورتين التاليتين:

أ–يتقبل أن يعيش كفرد ذي إعاقة، يواجهة المجتمع وهو محروم من بعض الوسائل التي تساعده على التواصل مع الآخرين ولذا يعيش على هامش الجماعة، ومن ثم يواجه مواقف تُشعره بعدم الأمن النفسي أثناء الاختلاط بالغير، ولذا تنتابه الحيرة الدائمة مما يسبب له مشكلة كبيرة تعوق توافقه.

ب–ينعزل عن أفراد المجتمع متجنباً أي تفاعل شخصي أو اجتماعي مع الآخرين، وبالتالي يحكم على نفسه بالحياة في الفراغ الصامت طوال عمره.

وكما يشير عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٠، ٦٠) إلى أن بعض مظاهر سوء التوافق الاجتماعي لدي الطفل ذي اضطراب التوحد تتمثل في عجزه عن رعاية نفسه، أو حمايتها، أو إطعام نفسه، فهو بحاجة لمن يطعمه ومن يساعده في خلع وارتداء

ملابسه، وقد لا يهمه عند إعطائه لعبة أن يلعب بها بل يسارع في وضعها في فمه أو الطرق المستمر عليها بيده، كما أنه يعجز عن تفهم أو تقدير الأخطار التي يتعرض لها.

كذلك وضح عبد الفتاح غزال (٢٠٠٨، ٢٠٤) أن ملاحظة سلوك الطفل ذي اضطراب التوحد يكشف عن عجزه عن القيام بالعديد من الأنماط السلوكية التي يستطيع أداؤها أقرانه العاديين في نفس سنه، ففي سن (٥-١٠) سنوات قد لا يستطيع أداء أعمال يقوم بها طفل عمره الزمني سنتين أو أقل.

لذا قام الباحث باختيار أحدث برنامج في هذا المجال وهو برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية

(A language and Social Skills Assessment Program" ASSAP")

إعداد مارك ساندبرج (٢٠١٤) كمدخل علاجي سلوكي لتنمية التوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. وبذلك يتحدد السؤال الرئيس للدراسة كالتالي:

- ما مدي فعالية برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية لمارك ساندبرج في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ؟.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١-هل تختلف عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التوافق الاجتماعي؟

٢-هل تختلف عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس التوافق الاجتماعي؟

-أهداف الدراسة

- التحقق من ما مدي فعالية برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية لمارك ساندبرج في تنمية التوافق الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال:

١-الكشف عن الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في كلاً من القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي.

٢-الكشف عن الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في كلاً من القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي.

-أهمية الدراسة

يكمن تحديد أهمية هذه الدراسة بجانبيها النظري والتطبيقي كما يلي:

١-إجلاء بعض الغموض على أسباب اضطراب التوحد من خلال برنامج علاجي سلوكي تكشف فعاليته عن طبيعة العلاقة بين المهارات اللغوية والتوافق الاجتماعي لدي هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢-شرح وتفسير لمعوقات اندماج وتفاعل الطفل ذي اضطراب التوحد مع البيئة المحيطة والمتمثلة في صعوبة التوافق الاجتماعي لديه .

٣-نتائج هذه الدراسة قد تسهم في توضيح بعض أساليب التغلب على واحدة من أهم معوقات التواصل لدي الطفل ذي اضطراب التوحد ألا وهي التوافق الاجتماعي.

. -المفاهيم الإجرائية للدراسة

١-الأطفال ذوي اضطراب التوحد Children with Autism Disorder

يُعرفون إجرائياً في هذه الدراسة: بأنهم الأطفال الذين يحصلون على درجات(١٤-٢٨) في مقياس الطفل التوحدي (اعداد عادل عبدالله،٢٠٠٥).

2-التوافق الاجتماعي Social Adjustment

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه:: حالة الوئام والإنسجام بين الطفل ذي اضطراب التوحد وأفراد محيطه الاجتماعي والتي تنتج عن قدرته على التواصل اللغوي الفعال معهم استقبالاً وتعبيراً وتقدر إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس التوافق الاجتماعي (اعداد الباحث).

٤-برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية (ASSAP) لمارك ساندبرج(٢٠١٤)

A language and Social Skills Assessment Program" (ASSAP")

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذي اضطراب التوحد علي مقياس بروتوكول برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية .لتدريبه علي الأنشطة المقابله في دليل البرنامج من أجل تحسين مستوي التوافق الاجتماعي لديه.

-محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية وفقاً للمحددات التالية:

١-المحددات الزمنية

تمت إجراءات الدراسة الحالية خلال العام (٢٠٢٠م)، وقد تم تطبيق البرنامج التدريبي علي عينة الدراسة خلال الفترة من ٢٠٢٠/٢/١٥م حتي ٢٠٢٠/١٢/١٥، حيث استغرق تنفيذ جلسات البرنامج مع التقييمات ثمانية أشهر.

٢-المحددات المكانية

تمت إجراءات الدراسة الحالية وتم تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي على عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بعدة مراكز لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة كالتالي:

-مركز معاك لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة باتحاد الأطباء العرب (محافظة شمال سيناء-العريش)

-مركز آل ياسر لعلاج وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة (محافظة شمال سيناء-العريش).

٣-المحددات المنهجية:

استخدم الباحث المحددات التالية:

أ-المحددات البشرية:

استهدفت المحددات البشرية للدراسة الحالية الأطفال ذوي اضطراب التوحد الذين تتراوح أعمارهم أربع أعوام بما يتلاءم مع أدوات الدراسة المستخدمة للتشخيص والعلاج.

ب-منهج الدراسة:

اعتمد الباحث علي المنهج شبه التجريبي لمناسبته لإجراءات الدراسة الحالية.

ج-أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مجموعة من الادوات كالتالي:

١-**أدوات فرز العينة** وتشمل

- مقياس وكسلر لذكاء الأطفال " إعداد دافيد وكسلر، تعريب محمد عماد الدين ولويس كامل(١٩٩٩) ".
- مقياس الطفل التوحدي، لتشخيص أعراض اضطراب التوحد" إعداد عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥)".
- قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد، لتقييم شدة اضطراب التوحد" إعداد برنارد ريملاند وستيفن إديسون(Bernard Rimland & Stephen Edelson) ، تعريب عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦)".

٢-**أدوات قياس** وتشمل

- مقياس التوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد" إعداد الباحث".

تم إعداد هذا المقياس بهدف التعرف على مستوي التوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد،. ويتكون من أربعة أبعاد كالتالي:

البعد الأول-البعد البيولوجي (التوافق البيولوجي/ الجسمي Physical adjustment)

استناداً إلى النظرية البيولوجية الطبية (Medical Biological Theory)، والتي تري أن منشأ التوافق السوي وغير السوي يرجع إلى عوامل بيولوجية في الأساس.

ويقوم هذا المقياس الفرعي بتشخيص مجموعة من القدرات من خلال مجموعة اختبارات فرعية يمكن من خلالها تشخيص درجة التوافق الاجتماعي في كل قدرة ويشمل(القدرة علي تناول الطعام بشكل طبيعي–القدرة علي ضبط عمليات الإخراج (التبول والتبرز)–القدرة على القيام بالحركات الدقيقة والكبيرة بصورة طبيعية–القدرة على الحفاظ على النظافة الشخصية–القدرة السمعية الجيدة (السمع–التمييز السمعي) –القدرة البصرية الجيدة (الرؤية–التمييز البصري)–القدرة الشمية الجيدة (الشم–التمييز الشمي)–القدرة الحسية الجيدة (الإحساس/اللمس–التمييز الحسي)–القدرة على التآزر (البصري الحركي/ السمعي البصري)–القدرةعلي النوم بشكل طبيعي.–خلو الجسم من بعض الأمراض)

البعد الثاني–البعد السلوكي (التوافق السلوكي اللفظي/ غير اللفظي)

استناداً إلى النظرية السلوكية (Behavioral theory)، والتي تري أن التوافق الاجتماعي وسوء التوافق الاجتماعي يُعد مُتَعلماً أو مكتسباً وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد وهي قابلة للتغيير في أي وقت من عمره .

ويقوم هذا المقياس الفرعي بتشخيص مجموعة من القدرات من خلال مجموعة اختبارات فرعية يمكن من خلالها تشخيص درجة التوافق الاجتماعي في كل قدرة ويشمل بعدين فرعيين هما السلوك اللفظي (المهارات اللغوية)، والسلوك غير اللفظي (لغة الجسد)

البعد الثالث–البعد المعرفي الاجتماعي(التوافق المعرفي الاجتماعي)

استناداً إلى النظرية المعرفية الاجتماعية (Social Cognitive Theory)، والتي تري أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها حسب إمكانياته المتاحة.ويقوم هذا المقياس الفرعي بتشخيص مجموعة من القدرات من خلال

مجموعة اختبارات فرعية يمكن من خلالها تشخيص درجة التوافق الاجتماعي في كل قدرة ويشمل(القدرة على التوافق الأسري–القدرة على التمييز بين الوجوه المألوفة–القدرة على الاستجابة للمداعبات الاجتماعية–القدرة على التوازن الانفعالي– القدرة على تكوين صداقات–القدرة على الاندماج مع مجموعة من الأقران–القدرة علي التعاون الإيجابي مع الكبار– القدرة على التواصل الفعال (بدون سلوك سلبي) مع الآخرين– القدرة على المبادأة في التفاعل مع الآخرين–القدرة على الاستمرارية في التفاعل مع الآخرين).

البعد الرابع–البعد السيكولوجي: (التوافق النفسي/ الحسي المعرفي)

استناداً إلى نظرية التحليل النفسي(Psychoanalysis Theory) ، والتي تري أن التوافق هو القدرة علي الحب والحياة، وأن عملية التوافق تكون لاشعورية في غالب الأحيان وأن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع متطلباته الضرورية وبوسائل مقبولة اجتماعياً من خلال العوامل الأربعة الأساسية في الحياة وهي: **الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير**..ويقوم هذا المقياس الفرعي بتشخيص مجموعة من القدرات من خلال مجموعة اختبارات فرعية يمكن من خلالها تشخيص درجة التوافق الاجتماعي في كل قدرة ويشمل(القدرة على الإحساس بالمسؤولية في المواقف المختلفة–القدرة على الإدراك الواعي للزمان والمكان والأحداث–القدرة على تفهم مشاعرة و مشاعر الآخرين والتعبير عنهاواحترامها–القدرة على التفكير واتخاذ القرار الملائم تجاه المواقف المختلفة–القدرة على معرفة قيمة الأشياء والمحافظة على الممتلكات الخاصة–القدرة على التمييز بين الأشياء بالشكل واللون و الحجم وربطها بالأفعال–القدرة على المطالعة والاستكشاف والمغامرة–القدرةعلي الإبداع أو الابتكار– القدرةعلي التفسير والتحليل و الاستنتاج).

وقام الباحث بالتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس بعدة طرق منها الاتساق الداخلي لعبارات المقياس. والثبات (بحساب معاملات الثبات لكل بُعد من أبعاد

المقياس بطريقة ألفا كرو نباخ "Cronbach's Alpha"وطريقة التجزئة النصفية "Guttmann" والصدق (من خلال صدق المحكمين –صدق المحك –الصدق التجريبي –الصدق التمييزي) وتوصلت النتائج إلي درجات عالية من الصدق والثبات للمقياس .

٣–برنامج برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية

A language and Social Skills Assessment Program"

(ASSAP")

إعداد مارك ساندبرج ٢٠١٤ م، ترجمة الباحث.يعتبر أحدث البرامج التي تقوم بتحليل المهارات الاجتماعية واللغوية للطفل التوحدي كمدخل علاجي لتنمية تلك المهارات تم تصميمه بواسطة الطبيب النفسي الدكتور مارك ساندبيرج(Sundberg,2014) بناءًعلى النظرية السلوكية لسكينر (Skinner,1957).ويقوم هذا البرنامج بتحليل المهارات الاجتماعية واللغوية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، عن طريق جلسات فردية مكثفة تقدم للأطفال في عمر التدخل المبكر، وذلك لتحديد مستوي المهارات اللغوية والاجتماعية لدي الطفل وتحديد ما هي العوائق التي تعيق تعلم الطفل تلك المهارات، ليصبح ما تم التوصل إليه دليلاً إرشادياً للمستوي المناسب للتدخل ويتكون البرنامج من (١٥٠)هدف تدريبي (مهارة) مقدمة في قوائم تدريبية، ويركز البرنامج في مجالاته علي مهارات عديدة مثل مهارات ما قبل الاكاديمية والمهارات الاكاديمية ومهارات اللعب والمهارات الاجتماعية.

الاطار النظري

أولاً–اضطراب التوحد Autism disorder

يعرفه مراكز مكافحه الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة الأمريكية Centers of Disease Control and Prevention (2011) بأنه إعاقة نمائية معقدة تظهر عادة خلال السنوات الثلاث الأولي من عمر الطفل، وينتج عنها

اضطراب نيورولوجي يؤثر سلباً على الأداء الوظيفي للمخ. (ورد في: عادل عبد الله ،٢٠١٤ب، ١٨)

وباختصار يمكن تعريف التوحد بأنه أحد الاضطرابات النمائية الناتجة عن قصور في أداء الجهاز العصبي المركزي نتيجة خلل وظيفي معين في المخ غير معلوم السبب الحقيقي لحدوثه، إلا أنه يودي إلى قصور في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي، وعدم القدرة على التخيل واللعب، مع سلوكيات نمطية وانطوائية ومقاومة للتغيير، تظهر خلال السنوات الثلاث الأولي من عمر الطفل وقد تستمر مدي الحياة (الباحث).

وهناك العديد من االنظريات المفسرة لاضطراب التوحد منها:

-النظرية النفسية المعرفية:cognitive psychology theory

في منتصف الستينات اتجه علماء النفس إلي التفسير المعرفي للتوحد، وكان "هملن وأوكونر" من هؤلاء العلماء الرواد في تفسير التوحد علي أساس أنه نقص معرفي ، ولقد اقترح هؤلاء العلماء أن الإعاقة الاجتماعية للأطفال التوحديين تأتي من عدم قدرتهم علي تفسير أو تحويل أي مثير بطريقة لها معني، وبين" آرنر" أن تلك الإعاقة المعرفية للتوحد ترتبط ببعض الصفات الاجتماعية والسلوكية وأنها تعتبر من الملامح الرئيسية لهذا الاضطراب وليست شيئاً ثانوياً.(نرمين قطب،٢٠٠٧، ٦١)

-نظرية الجينات الوراثية (العوامل الوراثية): Genetic theory

يري أصحاب هذه النظرية أن اضطراب التوحد يرجع إلى وجود خلل وراثي. (Frith, 2001-A, PP.34). وحيث انتهت دراسة كل من بايلي وآخرين (Bailey, et all,1999) إلي أن نسبة الإصابة بالتوحد بين التوأم المتطابق بلغ (٧٣%)، ودراسة روزين وآخرين (Rosen, et all,2000) إلي أن الوراثة تساهم بنسبة

(٨٥%) في الإصابة بالتوحد، ودراسة ميرسيرل وآخرين (Mercerl, et all, 2006) إلي أن العوامل الوراثية تساهم بنسبة(٩٠,٢%) في الإصابة بالتوحد في حين تساهم العوامل ما قبل الولادة بنسبة (٤٣,٩%) وتساهم العوامل في أثناء الولادة بنسبة (٦٨,٣%) في الإصابة بالتوحد. مما يدل على دور الجينات الوراثية في الإصابة بهذا الاضطراب.

ويشير عثمان فراج (٢٠٠٢، ٦٠) إلى أن نسبة انتشار التوحد بين التوائم المتطابقة بلغ (٩٦%) في حين بلغ (٢٧%) بين التوائم الأخوية، كما أن نسبة (١٥%) من الأطفال التوحديين يعانون من حالات الريت أو فراجل إكس (Fragile x) وهما إعاقتان ثبت أن لهم أساساً وراثياً، وبذلك ربما تكون الوراثة عاملاً ممهداً للإصابة بالتوحد، إلا أن ذلك لا يمنع وجود عوامل أخري.

ويذكر رائد العبادي (٢٠٠٦، ٦٥) أن باحثون بريطانيون توصلوا إلى أن الطفل التوحدي يكون لديه الأصابع الوسطي أطول بشكل غير عادي وهذه الحالة تكون مصحوبة بمستويات عالية من التستيرون في الرحم، كما أن الإصابة بهذا الاضطراب تزداد بين التوأم المتطابقة (من بويضة واحدة) بنسبة أكبر من التوأم الأخوية (من بويضتين مختلفتين)، وهذه المعلومات الجديدة تؤكد الدور المهم للعوامل الوراثية في الإصابة بهذا الاضطراب.

ويشير محمد عبد الله (٢٠٠١، ٦٥)، كوثر عسلية (٢٠٠٦، ٣٦)، ومحمد المهدي (٢٠٠٧، ٥٧) إلى أن هناك منطقتان في الكروموسوم (٢) والكروموسوم (١٧) ربما تختصان بالجين الذي يجعل الفرد أكثر قابلية للتوحد، وأن أقوي العوامل التي تسبب حالات التوحد هي شذوذ الكروموسومات (X)، وتصلب الأنسجة الدرنية (Tuber Sclerosis).

-نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning Theory

يري أنصار هذه النظرية أن اضطراب التوحد يعود إلي فشل عمليات التعلم الاجتماعي، والقصور في الجانب المعرفي منخفض المستوي والذي يعلن عن نفسه في صورة قصور في التقليد الاجتماعي في المراحل المبكرة من حياة الطفل التوحدي مما يؤثر سلباً علي النمو الاجتماعي، أما القصور المعرفي الشديدة فإنه يعيق التواصل الاجتماعي أو لا يكون هناك تواصل علي الاطلاق، وعلي هذا فإن الكائنات الإنسانية يتم تجاهلها أو التعامل معها علي أنها أشياء، ويترتب عليه قصور في قدرة الفرد علي المشاركة في تبادلات اجتماعية مثل سلوك التحية و الفشل في تكوين علاقات الأقران السوية وتطوير السلوك الاجتماعي السوي في مرحلة الطفولة ، والقصور في بناء علاقات اجتماعية والمعرفة المكتسبة والقصور في اللغة وكل ذلك مطمور في جزور التوحد.(Rogers&Pennington,1991) (ورد في مصطفي القمش ،٢٠١٥، ٦٠)

-نظرية العوامل البيئية: environmental factors theory

يري عادل عبد الله(٢٠١٤أ) أنه تتعدد العوامل البيئية التي يمكن أن تؤثر على اضطراب التوحد وتؤدي إليه، ومن بين هذه العوامل مسببات كثيرة تؤدي كذلك إلى الإعاقة الفكرية منها ما يلي:

-التلوث البيئي الكيميائي عن طريق تناول الغذاء الملوث أو استخدام الكيماويات (خاصةً المعادن مثل الزئبق والرصاص) قد يؤدي إلى حدوث تسمم عضوي عصبي يسبب اضطراب التوحد، خاصاً إذا ما تعرضت له الأم الحامل، أو الطفل بعد ولادته، أو إذا تعرضت البويضات أو الحيوانات المنوية أو البويضات الملقحة هي الأخرى لذلك.

- التلوث البيئي الإشعاعي عند التعرض للأشعة سواء الأشعة السينية (X Ray) ، أو التسرب الإشعاعي (Alpha, beta and gamma rays)، أو النفايات النووية (Nuclear waste) قد يؤدي إلى حدوث اضطراب التوحد.

–تعرض الأم الحامل للإصابة بالأمراض المعدية، أو تعرض الطفل لها في بداية حياته، يؤدي إلى الإعاقات العقلية أو الحسية المختلفة.

– اضطرابات الأيض، أي حدوث خلل أو قصور في التمثيل الغذائي.

–تعاطي الأم الحامل للعقاقير بشكل منتظم، خاصةً خلال الشهور الأولي من الحمل، مثل عقار التاليدوميد (Thalidomide) الذي يستخدم لتثبيت الحمل يعد من العوامل المؤدية إلي اضطراب التوحد، بل وإلي الإعاقة الفكرية ومختلف الإعاقات الحسية أيضا.

–تعاطي الأم الحامل للكحوليات يؤدي عادةً إلى ما يعرف بزملة تعرض الجنين للكحوليات (fetus alcohol syndrome) وهو الأمر الذي يؤدي به إما إلى الإعاقة الفكرية أو اضطراب التوحد.

–البيئة الاجتماعية التي ينشأ الطفل فيها لها دور كبير في حدوث أو منع أو تطور الاضطراب، وذلك بما يلقاه فيها من احتواء واهتمام وعناية ورعاية، وما يتعلمه من عادات وسلوكيات صحية، وما يكتسبه من مهارات اجتماعية مرغوبة، وعدم توفر ذلك يؤدي إلى انسحاب الطفل بعيداً عنهم، وقيامه بالسلوكيات العدوانية ضد نفسه وضد الآخرين، لذلك ينبغي على الوالدين أن يكونا قادرين على تحديد تلك الملامح الأساسية المميزة للاضطراب حتى يتمكنا من الحد من آثارها السلبية قدر الإمكان. (عادل عبد الله، ٢٠١٤أ، ٥٤–٥٦)

ومما سبق يتضح عدم اتفاق العلماء علي نظرية واحدة توضح سبب محدد للإصابة باضطراب التوحد، مما يؤكد أن هناك العديد من الأسباب والتي تحتاج المزيد والمزيد من البحث العلمي.

ثانياً–التوافق الاجتماعي Social Adjustment

يعد التوافق الاجتماعي من المفاهيم الأساسية المتصلة بشخصية الفرد وبصحته النفسية وعلاقته مع الوسط البيئي والمجتمعي، وعادة ما يقوم الفرد بصور مختلفة من

السلوك لمواجهة دوافعه المختلفة بهدف تحقيق قدر عالي من التوافق الاجتماعي. (أحمد أبو أسعد، ٢٠١٥، ٤٤)

وعرفته هاديه نايف (٢٠١٢، ٤٢) بأنه قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وقدرته على إقامة علاقات طيبة مع أفراد المجتمع والعمل لخير الجماعة، وشعوره بالارتياح لإنتمانه لها والسعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك والثقة والاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة.

كما يعرفه علي الجبوري وكريم الجبوري (٢٠١٤، ٦٤) بأنه العملية التي تنطوي على إحداث ما ينبغي من تغيرات في الشخصية أو البيئة أو فيهما معاً، بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما.

وهناك العديد من االنظريات المفسرة للتوافق الاجتماعي منها

نظرية التحليل النفسيPsychoanalysis Theory

يري أتباع مدرسة التحليل النفسي أن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على القيام بعملياته العقلية والنفسية والاجتماعية، ويشعر أثناء ذلك بالسعادة والرضا فلا يكون خاضعاً لرغبات الـ "الهو" أو "الأنا الأعلى"، ولا يتم ذلك إلا بوجود "أنا" قوي يستطيع الموازنة بين متطلبات "الهو" وتحذيرات "الأنا الأعلى" ومتطلبات الواقع. (انشراح الدسوقي، ٢٠٠١، ٥٢)

نظرية الفرويدون الجددNew Freudians theory

ينظر علماء مدرسة التحليل النفسي الجديدة إلى التوافق نظرة مختلفة عما يراه فرويد، فهم يميلون إلى عدم الاهتمام بالآثار السلبية للمجتمع على الفرد بل يهتمون بالآثار الإيجابية لتلك العلاقة، وهذا التركيز على أهمية المجتمع في صياغة السلوك وتشكيله هو الذي يسمح لهم بالتفاؤل فيما يتعلق بإمكان تعديل السلوك في مراحل الحياة المقبلة للشخصية. (يحيي السوداني،٢٠٠٩، ٤٧)

النظرية السلوكية Behavioral theory

تتفترض النظرية السلوكية حسب مُنظريها أن التوافق الاجتماعي وسوء التوافق الاجتماعي يُعد مُتَعلماً أو مُكتسباً وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي سوف تقابل بالتعزيز أو الدعم، كما أن التوافق يتحقق من خلال اكتشاف الفرد للشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة وفي المجتمع الذي يستطيع الفرد بموجبها سد احتياجاته وتجنب المخاطر. (مؤمن الجموعي، ٢٠١٣، ٨٢)

-الدراسات والبحوث السابقة

دراسة كل من (Dixon, M.R., Belisle, J., Stanley, C., Rowsey, K., Daar, J.H., Szekely, S., 2015) والتي هدفت إلى المقارنة بين كل من برنامج (PEAK) وبرنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية(ASSAP) لتقدير المخزون اللفظي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتحديد أثره علي التوافق الاجتماعي لديهم، وتحديد العلاقة الارتباطية بين تقييم المقياسين، علي عينة قوامها أربعون طفلاً يعانون من اضطراب التوحد، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية الأنشطة التدريبية للبرنامجين في تنمية التواصل الاجتماعي ،ولوحظ تأثير للفرق بين الحد الأقصى للدرجات المعيارية لبرنامج (ASSAP) وبرنامج (PEAK) بين حدود الدرجات (١٣٨) حتي (٣٦٨) مما يدل علي أن برنامج (PEAK) يقدم مقياساً أكثر قوة لقياس المهارات اللغوية والاجتماعية المتقدمة لدي الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد من تقييم بروتوكول برنامج (ASSAP) .

دراسة (Kohli, M., Kohli, S, 2016)والتي هدفت إلى تصميم برنامج علاجي الكتروني على شبكة الانترنت لعلاج الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعتمد على منهج تحليل السلوك التطبيقي خاصاً برنامجي (ABA) و (ASSAP)، يستخدمه أفراد أسرة الطفل ذي اضطراب التوحد لتقديم جلسات علاجية لابنهم التوحدي في

المنزل، مما يعزز من التفاعل الاجتماعي والتوافق الأسري بين الطفل وباقي أفراد عائلته. وتوصلت النتائج إلي فعالية برنامج (ABA) مع البالغين في حين ظهرت فعالية برنامج (ASSAP) مع الأطفال تحت سن البلوغ من ذوي اضطراب التوحد.

دراسة (Elaine Espanola, 2016) والتي هدفت إلي تحديد اختلاف الفعالية في معدل اكتساب المهارات اللغوية والاجتماعية بين كل من برنامج (MVIA) الذي يعتمد علي أسلوب التقليد الحركي والتقليد الصوتي" وبرنامج (ASSAP) ، وقامت الباحثة باختيار عينة الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد (Autism) وقسمتهم لمجموعتين بشكل عشوائي لتطبيق كل برنامج علي حدي، وتوصلت إلى أن الأطفال في مجموعة العلاج(MVIA) استطاعوا اكتساب مهارات أكثر بكثير من المشاركين في مجموعة برنامج (ASSAP) وذلك بسبب أن بروتوكول (MVIA) يوفر تسلسلاً مناسباً مرتب من البسيط إلى المعقد لاختيار أهداف التدخل، بحيث يكون تنظيم وتسلسل المهارات في صعوبة متزايدة مما يؤدي إلى اختيار أهداف أكثر ملاءمة للحالة الفردية، واستهداف المهارات المناسبة لمستوى مهارات الطفل الحالي، وهذا بدوره يؤدي إلى تدخل أكثر فعالية وكفاءة.

دراسة كل من Hansen, S.G., Frantz, R.J., Machalicek, W., (Raulston, T.J., 2017) هدفت الدراسة إلى مراجعة الأدبيات الموجودة حول التدخلات الملائمة لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال (من عمر ٤ إلى ١٢ عاماً) ذوي اضطراب التوحد(Autism)، وقد تم تحديد المهارات الاجتماعية المتقدمة في هذه الدراسة باستخدام برنامج (ASSAP)، كذلك تمت مراجعة الادبيات الخاصة بالبحث في قاعدة البيانات الإلكترونية لمركز معلومات الموارد التعليمية (ERIC)،وقاعدة بيانات أكاديمية البحث بريمير(Academic Search Premier)، وقاعدة بيانات سينفو(INFO–Pasic)، كشفت النتائج عن مجموعة كبيرة من

التدخلات المفيدة كذلك أشاد الباحثين بقدرة برنامج (ASSAP)علي تحسين مهارات التوافق الاجتماعي لدي الأطفال التوحديين صغار السن.

دراسة (Carmen Hall,2017) هدفت هذه الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي سلوكي وتخصصي مكثف مدته خمسة أسابيع للشباب والكبار من ذوي اضطراب التوحد ، وطبق البرنامج على عينة قوامها (١٨) فرد تم تقسيمهم عشوائي لمجموعتين، الأولي(تلقت التدخل مع برنامج تحليل السلوك التطبيقي "ABA" واستراتيجيات دعم السلوك الإيجابي "PBS")، والثانية (تلقت التدخل مع برنامج "ASSAP" والذي يقيس المهارات الاجتماعية واللغوية ومقياس سان مارتن "SMS" لجودة الحياة) ، أظهرت نتائج الدراسة تفوق ملحوظ للمجموعة الثانية في اكتساب عدد أكبر من المهارات الاجتماعية والحياتية نظراً لما يحتويه كل من برنامج (ASSAP) ومقياس سان مارتن (SMS) لجودة الحياة على مقاييس فرعية تقيس المهارات الاجتماعية واللغوية وتحدد معوقات اكتساب تلك المهارات وكيفية التغلب عليها بحيث يصبح الفرد من ذوي الإعاقات الذهنية أكثر قدرة على الاندماج المدرسي والاجتماعي مما يحقق الفعالية المنشودة من عمليات الدمج المدرسي.

-فروض الدراسة

في ضوء نتائج الدراسات السابقة والرجوع إلى الإطار النظري يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس تقييم التوافق الاجتماعي.

-اجراءات الدراسة:

تمت الدراسة الحالية من خلال الخطوات الآتية:

١-قام الباحث بترجمة برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية

(A language and Social Skills Assessment Program" ASSAP")

إعداد مارك ساندبرج

(٢٠١٤)، ثم عرضه على مجموعة من أساتذة اللغة الإنجليزية للتأكد من دقة الترجمة، ومجموعة من الخبراء من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية لإبداء الرأي والتعديل بما يرونه مناسباً، وقد أشادو جميعاً بمحتوي البرنامج مع تعديل صيغة بعض العبارت في الجزء الخاص بالتقييم (البروتوكول).

٢-قام الباحث بإعداد مقياس التوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، بعد الاطلاع على العديد من المقاييس والاختبارات التشخيصية والدراسات ذات الصلة، وقام بعرض المقياس على عينة استطلاعية من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد والأخصائيين لمعرفة مدى وضوح وفهم عبارات المقياس وإجراء التعديل المناسب، ثم عرضه على مجموعة من الخبراء من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية لإبداء الرأي والتعديل بما يرونه مناسباً، ثم قام بالتحقق من صدق وثبات المقياس.

٣- عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد في عمر أربع أعوام، نسبة الذكاء في حدود الإعاقة العقلية البسيطة (IQ=51:70)، مستوي شدة اضطراب التوحد منخفضة، بلغت العينة الأولية (٢٥) طفل والعينة النهائية خمسة أطفال، حيث استخدم الباحث مجموعة من الأدوات لفرز عينة الدراسة كالتالي:

-محك الاستبعاد: تم الفحص الأولي للعينة (٢٥ طفل) حيث تم استبعاد حالات العجز أو القصور الواضحة سواء كانت حالات الإعاقة الحركية أو السمعية أوالبصرية

وكان عددهم طفلين، وتم استبعاد ما هم دون أو أكبر من السن المطلوب في الدراسة وكان عددهم ثلاثة أطفال، فبلغ حجم العينة (٢٠) طفل.

– مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (إعداد دافيد وكسلر، تعريب محمد عماد الدين ولويس كامل،١٩٩٩م) وتم اختيار الأطفال ذوي نسبة الذكاء في حدود الإعاقة العقلية البسيطة فقط (IQ=51:70)، فبلغ حجم العينة (١٦) طفل حيث تم استبعاد (٤) أطفال لديهم مستوي ذكاء أقل من نسبة الذكاء في حدود الإعاقة العقلية البسيطة.

– مقياس الطفل التوحدي، لتشخيص أعراض اضطراب التوحد، إعداد عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥)، استبعد (٦) أطفال حصلوا على درجات (١–١٣) في المقياس وبالتالي لا يعانون من اضطراب التوحد فبلغ حجم العينة (١٠) أطفال.

– قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد، لتقييم شدة اضطراب التوحد إعداد برنارد ريملاند وستيفن إديسون(Bernard Rimland & Stephen Edelson) ، تعريب عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦)، تم اختيار الأطفال في مستوي الشدة المنخفضة (الذين حصلوا على درجات من صفر –٦٠ درجة في القائمة) وتم استبعاد طفلين حصلوا على درجات مرتفعة (١٢١–١٧٩) شدة الاضطراب مرتفعة على القائمة، كما تم استبعاد طفل للغياب المتكرر فبلغ حجم العينة سبعة أطفال.

–تم استخدام (٣٠%) من العينة (طفلان) في التحقق من صدق وثبات مقياس التوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد إعداد الباحث، وكذلك تحديد الارباعيات الاحصائية لدرجات التقييم الخاصة بأدوات الدراسة ، وذلك بتطبيق الأدوات عليهم ثم إعادة التطبيق بفاصل زمني(١٥) يوم، ثم تم استبعادهم من العينة فأصبح عدد افراد العينة النهائية (٥) أطفال.

٤–تم تطبيق مقياس التوافق الاجتماعي لتحديد مستوي التوافق الاجتماعي لدي عينة الدراسة قبل تطبيق برنامج برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية (ASSAP) " القياس القبلي للتوافق الاجتماعي".

٥-قام الباحث بتطبيق برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية (ASSAP)علي عينة الدراسة وتسجيل النتائج كالتالي:

أ-تم تطبيق بروتوكول برنامج (ASSAP)، وذلك لتحديد مستوي القصور في المهارات لنعرف من أي مهارة نبدأ مع كل طفل في البرنامج التدريبي الفردي وفق دليل البرنامج وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١)

متوسطات درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياس القبلي للمهارات اللغوية والاجتماعية بالدرجات العظمى لبروتوكول (ASSAP)

المهارة	درجة الطفل الأول	درجة الطفل الثاني	درجة الطفل الثالث	درجة الطفل الرابع	درجة الطفل الخامس	المتوسط	الدرجة العظمى	النسبة المئوية
الطلب	٦	٧	٦	٦	٥	٦	٢٠	%٣٠
التسمية	٥	٦	٦	٥	٥	٥.٤	٢٠	%٢٧
استجابة المستمع	٦	٦	٧	٦	٥	٦	٢٠	%٣٠
مطابقة العينات	٦	٥	٧	٧	٥	٦	٢٠	%٣٠
اللعب المستقل	٧	٦	٦	٦	٥	٦	٢٠	%٣٠
اللعب الاجتماعي	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٢٠	%٢٥

القراءة	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٢٠	%٢٥
الكتابة	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٢٠	%٢٥
الاستجابة حسب الشكل	٧	٦	٦	٥	٦	٦	٢٠	%٣٠
المحادثة	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٢٠	%٢٥
روتين الصف المدرسي	٨	٧	٧	٥	٥	٦.٤	٢٠	%٣٢
التركيب اللغوي	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٢٠	%٢٥
الرياضيات	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٢٠	%٢٥
الدرجة الكلية	٧٥	٧٣	٧٥	٧١	٦٥	٧١.٨	٢٦٠	%٢٨

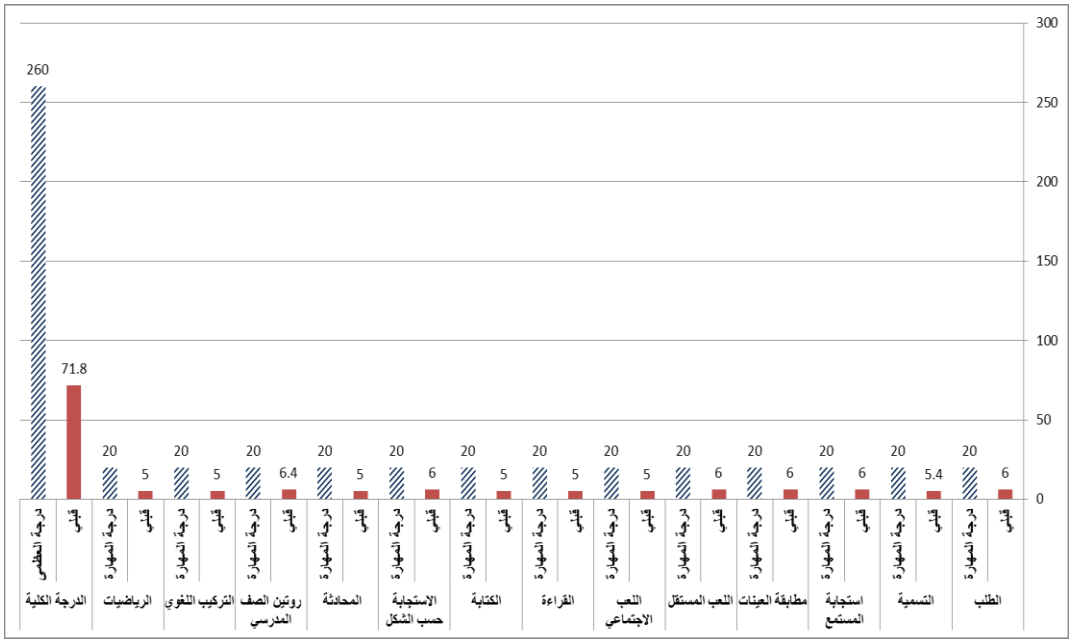

شكل (1) مقارنة بين متوسطات درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياس القبلي للمهارات اللغوية والاجتماعية بالدرجات العظمى لبروتوكول (ASSAP)

يتضح من الجدول (١) والشكل (1) تدني مستوى جميع مهارات السلوك اللفظي لدى الأطفال مجموعة الدراسة حيث تراوحت النسبة المئوية للدرجات القبلية للمهارات ما بين (٢٥% – ٣٢%) فقط، كما أن الدرجات الفردية لكل طالب في المهارات تراوحت ما بين (٥ – ٨) درجات فقط في حين أن الدرجة العظمى لكل مهارة هي ٢٠ درجة.بما يتطلب تطبيق جميع أنشطة دليل برنامج (ASSAP) كاملاً علي جميع الأطفال عينة الدراسة.

ب–تم تطبيق الانشطة الواردة في دليل برنامج (ASSAP) كاملاً ، وذلك بناءً علي التقييم السابق حيث حصل جميع أطفال العينة علي درجات متقاربة ومتدنية في جميع مهارات التقييم، وذلك لتنمية نقاط الضعف وإزالة معوقات اكتساب المهارات الاجتماعية واللغوية لدي عينة الدراسة.

ج-بعد الإنتهاء من تدريب الأطفال عينة الدراسة علي أنشطة دليل (ASSAP)، قام الباحث بالتقييم البعدي وذلك بتطبيق مقياس التوافق الاجتماعي. ثم قام بإعادة تلك التقييمات بفاصل زمني شهر ونصف عن التقييم البعدي وذلك لتحديد قيمة التقييم التتبعي، للتحقق من فعالية برنامج(ASSAP) في تنمية ا التوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد (عينة الدراسة) من خلال مقارنة النتائج.

وقد أستغرق تطبيق أدوات التقييم الاساسية "مقياس التوافق الاجتماعي، البروتوكول والانشطة التدريبية لدليل برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية (ASSAP) ككل ثمانية أشهر (٧٣ جلسة) بمعدل ثلاث جلسات فردية أسبوعية لكل طفل، تخللها فاصل زمني شهر ونصف بين القياسين البعدي والتتبعي.

٦-استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية لاختبار صحة الفروض وتفسير النتائج.

-اختبار إشارة الرتب ويلكوكسون(Wilcoxon Singed Ranks Test) لدلالة فروق العينات المرتبطة.

-اختبار معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (RP-RB) لحساب حجم التأثير.

-تحليل التباين الأحادي أو البسيط (قيمة ف) للفرق بين متوسطات الدرجات.

-احتبار قيم الكسب البسيطة (H-SGR).

النتائج:

-اختبار صحة فروض الدراسة وعرض نتائجها

(١)-اختبار صحة الفرض الأول وعرض نتائجه:

للتحقق من صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس التوافق الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

تم تطبيق اختبار إشارة الرتب لويلكوكسون(**Wilcoxon Singed Ranks Test**) لدلالة فروق العينات المرتبطة، لحساب دلالة فروق رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس تقييم التوافق الاجتماعي ، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي(SPSS). كما تم حساب حجم التأثير من خلال حساب معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb)، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي لحساب الفاعلية وحجم التأثير(H-EESC). وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (٢)

نتائج اختبار إشارة الرتب لويلكوكسون لحساب الفروق بين رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس تقييم التوافق الاجتماعي(ن=٥)

البعد	القياس	المتوسط	حساب دلالة الفروق				حساب حجم التأثير	
			متوسط الرتب الموجبة	مجموع الرتب الموجبة	قيمة (Z)	الدلالة	معامل الارتباط الثنائي	حجم التأثير
البعد	قبلي	٨.٢٠٠	٣	١٥	-٢.٠٣٢	٠.٠٥	١	كبير

البعد	القياس	المتوسط	حساب دلالة الفروق				حساب حجم التأثير	
			متوسط الرتب الموجبة	مجموع الرتب الموجبة	قيمة (Z)	الدلالة	معامل الارتباط الثنائي	حجم التأثير
البيولوجي	بعدي	٣٣.٤٠٠						جدا
البعد السلوكي	قبلي	٨.٤٠٠	٣	١٥	-٢.٠٣٢	٠.٠٥	١	كبير جدا
	بعدي	٣٢.٤٠٠						
البعد المعرفي الاجتماعي	قبلي	٨.٠٠٠	٣	١٥	-٢.٠٤١	٠.٠٥	١	كبير جدا
	بعدي	٣٠.٦٠٠						
البعد السيكولوجي	قبلي	٦.٢٠٠	٣	١٥	-٢.٠٢٣	٠.٠٥	١	كبير جدا
	بعدي	٢٧.٦٠٠						
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠.٨٠٠	٣	١٥	-٢.٠٣٢	٠.٠٥	١	كبير جدا
	بعدي	١٢٤.٠٠٠						

شكل (٢)

مقارنة بين متوسطات درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس تقييم التوافق الاجتماعي

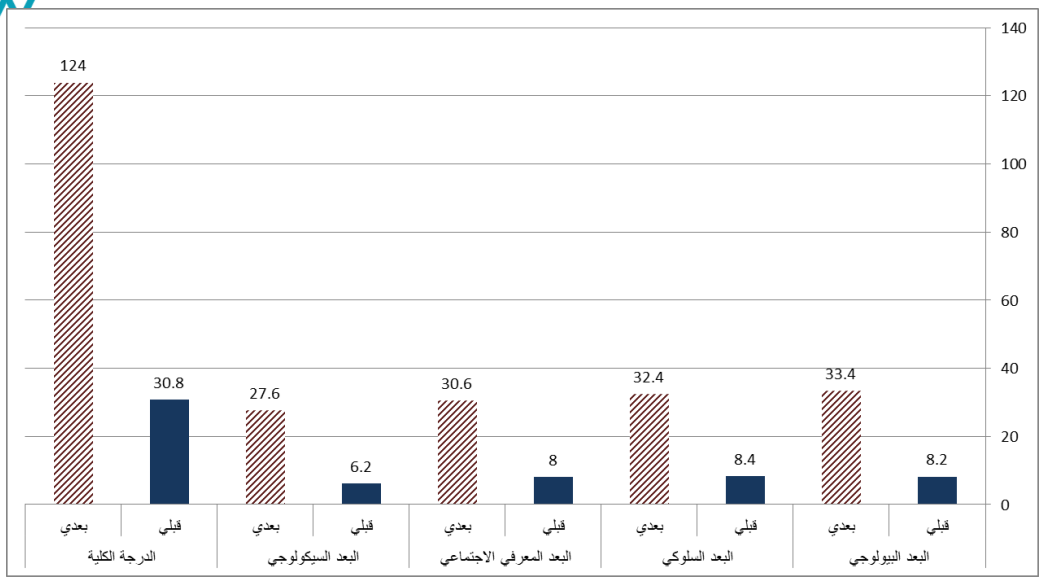

جدول (٣)

الجدول المرجعي لحجم التأثير بدلالة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) (ن=٥)

صغير	متوسط	كبير	كبير جدا
أقل من ٠.٤٠	٠.٤٠ – ٠.٦٩	٠.٧٠ – ٠.٨٩	٠.٩٠ فأكثر
المصدر: (عزت عبد الحميد حسن، ٢٠١١، ص٢٨٤)			

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) أن قيمة المعنوية (Sig.) لاختبار ويلكوكسون أقل من (٠.٠٥) مما يدل على أنها دالة إحصائياً لوجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وبالتالي صحة الفرض الحالي، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس تقييم التوافق الاجتماعي لصالح القياس البعدي. كما يتضح من الجدول (٢) والجدول المرجعي(٣) لحجم التأثير بدلالة معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) أن قيمة حجم

التأثير المحسوبة تدل على أن حجم التأثير المقترن بفرق الدلالة كبير جدا مما يدعم ويؤكد صدق هذه الدلالة.

(٤)-اختبار صحة الفرض الثاني وعرض نتائجه:

للتحقق من صحة هذا الفرض والذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس تقييم التوافق الاجتماعي.

تم تطبيق اختبار إشارة الرتب ل لويلكوكسون(**Wilcoxon Singed Ranks Test**) لدلالة فروق العينات المرتبطة، لحساب دلالة فروق رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس تقييم التوافق الاجتماعي ، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي(SPSS). وجاءت النتائج كما تظهر في الجدول التالي:

جدول (٤)

نتائج اختبار إشارة الرتب لويلكوكسون لحساب الفروق بين رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس تقييم التوافق الاجتماعي (ن=٥)

البعد	القياس	المتوسط	حساب دلالة الفروق			
			متوسط الرتب الموجبة	مجموع الرتب الموجبة	قيمة (Z)	الدلالة
البعد البيولوجي	بعدي	٣٣.٤٠٠	٣.١٧	٩.٥	-٠.٥٤٢	غير دالة
	تتبعي	٣٢.٢٠٠				
البعد السلوكي	بعدي	٢٦.١١١	٢.٦١	٧.٩	-١.١٨٩	غير دالة
	تتبعي	٢٤.٢٠٠				

البعد	القياس	المتوسط	حساب دلالة الفروق			
			متوسط الرتب الموجبة	مجموع الرتب الموجبة	قيمة (Z)	الدلالة
البعد المعرفي الاجتماعي	بعدي	٣٠.٦٠٠	٢.٧٥	١١	-٠.٩٦٢	غير دالة
	تتبعي	٢٩.٤٠٠				
البعد السيكولوجي	بعدي	٢٧.٦٠٠	٢.٨٣	٨.٥	-١.٢٨٩	غير دالة
	تتبعي	٢٥.٤٠٠				
الدرجة الكلية	بعدي	١٢٤.٠٠٠	٣.٢٥	١٣	-١.٤٨٣	غير دالة
	تتبعي	١١٥.٨٠٠				

شكل (٣)

مقارنة بين متوسطات درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس تقييم التوافق الاجتماعي

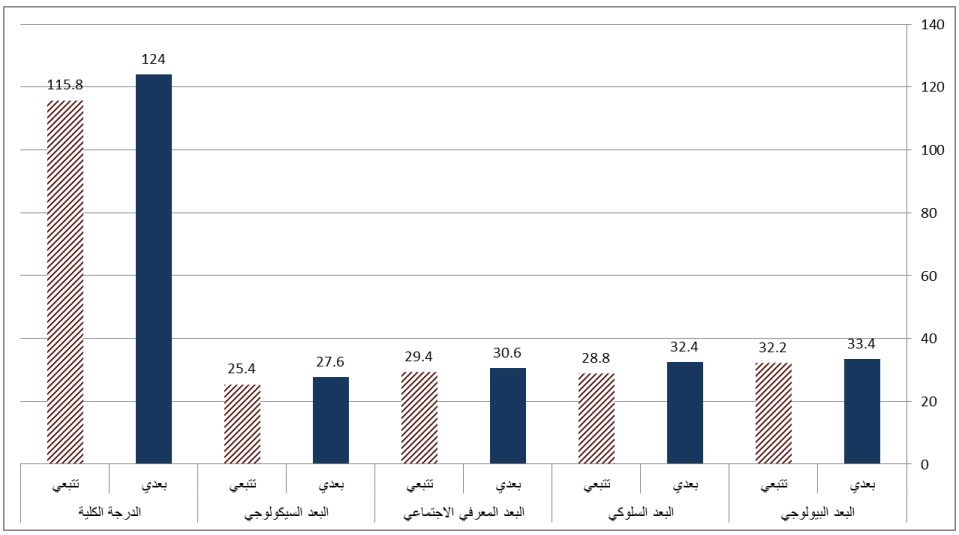

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٣) أن معظم قيم المعنوية (.Sig) لاختبار ويلكوكسون أكبر من (٠.٠٥) مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي.

-مناقشة النتائج

١-يتضح من النتائج الإحصائية لإختبار صحة الفرض الأول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس تقييم التوافق الاجتماعي لصالح القياس البعدي. كذلك قيمة حجم التأثير المحسوبة تدل على أن حجم التأثير المقترن بفرق الدلالة كبير جداً مما يدعم ويؤكد صدق هذه الدلالة، وهذا يدل علي أثر كبير لأنشطة دليل برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية (ASSAP) علي رفع مستوي التوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد عينة الدراسة. وقد يرجع ذلك إلي شمول برنامج (ASSAP) علي الكثير من الأنشطه الخاصة بالمهارات الاجتماعية المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من كونترايس وبيتز(Contreras & Betz,2016) ودراسة جونسون، كوهلر، روس (Johnson, G., Kohler, K., Ross, D, 2017) والتي توصلت إلي فعالية برنامج (ASSAP) في تنمية المهارات الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد. ولا تتوافق هذه النتيجة مع دراسة إلين إسبانولا(Elaine Espanola, 2016) التي توصلت إلي عدم فعالية برنامج (ASSAP) في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة، وكذلك في ضوء التصورات النظرية التي توصلت إلي أن استخدام الأنشطة السلوكية المتنوعة في

برامج التدخل الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد صغار السن يؤدي إلي تحسن ملحوظ في مهارات التواصل بصفة عامة والمهارات الاجتماعية بصفة خاصة.(Dipuglia, A., & Miklos, M, 2014, 332)

٢-يتضح من النتائج الإحصائية لإختبار صحة الفرض الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس تقييم التوافق الاجتماعي. وهذا دليل علي قدرة أنشطة دليل برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية (ASSAP) علي تحسين وثبات مستوي التوافق الاجتماعي علي المدي البعيد لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من كارمن هول Carmen Hall, (2017) ودراسة هانسن، فرانتز ، رولستون ,.Hansen, S.G., Frantz, R.J. (Raulston, T.J., 2017)والتي توصلت إلي وجود أثر فعال لبرنامج (ASSAP) علي تنمية التوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد علي المدي البعيد،ولا تتفق هذه النتيجة مع مع ما توصلت إليه دراسة إلين إسبانولا Elaine) (Espanola, 2016 التي توصلت إلي عدم فعالية برنامج (ASSAP) في تنمية مهارات التوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة، وكذلك في ضوء التصورات النظرية التي توصلت إلي أن الأساليب العلاجية مثل العلاج السلوكي (اللفظي أو غير اللفظي) له تأثير ايجابي علي سلوك الطفل ذي اضطراب التوحد،ويظهر ذلك جلياً في القياس التتبعي،وذلك لأنه يعمل علي تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية بصفة خاصة والمهارات التواصلية بصفة عامة، ويستخدمه البعض كقاعدة أساسية في أي برنامج يقدم للطفل ذي اضطراب التوحد.(سهير محمود أمين، ٢٠٠٢، ١٤٧)

كذلك هناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن استخدام برامج التدخل القائمة علي النظرية السلوكية غالباً ما تنجح في تحسين المهارات التواصلية بصفة عامة والمهارات الاجتماعية بصفة خاصة لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث أن أثر هذه البرنامج يمتد للمدي البعيد ويستمر خاصاً إذا كانت هناك تغذية مرجعية لبرامج لاحقة، ويمكن التحقق من ذلك الأمر من خلال إعداد تقييمات تتبعيه لمتابعة مدي تطور المهارات لدي الطفل من عدمه.ويظهر ذلك بوضوح في تطور المهارات الاجتماعية لدي الطفل وقدرته علي التفاعل مع البيئة المحيطة بطريقة أقرب إلي الطبيعية بنسب متفاوتة في المهارات المختلفة.

(Esch, J. W., Mahoney, A. M., Kestner, K. M&C Esch, B. E. 2013, 117-123.)

-الاستنتاجات

من خلال استعراض ما أسفرت عنه نتائج الدراسة رصد الباحث حدوث تحسن كبير في مستوي التوافق الاجتماعي لدي عينة الدرسة بعد تطبيق أنشطة دليل برنامج (ASSAP)، وذلك من خلال تطبيق مقياس تقييم التوافق الاجتماعي ثلاث مرات (القياس القبلي "قبل تطبيق أنشطة دليل البرنامج" و القياس البعدي"بعد تطبيق أنشطة دليل البرنامج" والقياس التتبعي" بعد إنتهاء تطبيق البرنامج بشهر ونصف")

حيث لاحظ من النتائج الإحصائية في القياسن القبلي والبعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كذلك لاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال مجموعة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي. وهذا يدل علي وجود أثر كبيرلأنشطة دليل برنامج تقييم المهارات الاجتماعية واللغوية (ASSAP) في تنمية مهارات التوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

-توصيات الدراسة

في ضوء ما أظهرته نتائج الدراسة وما توصلت إليه من استخلاصات خاصة بذوي اضطراب التوحد يمكن صياغة التوصيات التالية:

١- ضرورة تخصيص حصص دراسية في رياض الأطفال لذوي اضطراب التوحد يتم فيها تقديم أنشطة برنامج (ASSAP) المناسبة للعمر الزمني لهم لتساعدهم على التغلب على صعوبات التواصل اللغوي والاجتماعي التي يعانون منها.

٢- ضرورة عمل دورات تدريبية للمعلمين والأخصائيين وأولياء الأمور لتزويدهم بالخبرات العلمية الكافية عن كيفية تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وفق برنامج(ASSAP) .

٣- يمكن الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية سواء التي قام الباحث بإعدادها أو ترجمتها أو الاستعانة بها خلال اجراءات الدراسة في تشخيص المهارات اللغوية والاجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وكذلك تحسين مستوي تلك المهارات لديهم بأساليب حديثة.

- دراسات وبحوث مقترحة

استكمالاً للجهد الذي قدمه الباحث في الدراسة الحالية، وفي ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة من وجود اضطرابات في مهارات التواصل اللفظي والتوافق الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد وإمكانية تحسين وظائف تلك المهارات بالإعتماد علي البرامج التشخيصية والعلاجية المبنية علي أسس النظرية السلوكية مثل برنامج (ASSAP)، يقترح الباحث بعض الموضوعات كبحوث ودراسات كالتالي:

-فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي أطفال الروضة ذوي اضطراب التوحد في ضوء برنامجي ASSAP و LOVASS (دراسة مقارنة).

- فعالية برنامج تقييم المهارات اللغوية والاجتماعية في تنمية مهارات استجابة المستمع حسب الوظيفة والشكل والصنف لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

– فعالية برنامج تقييم المهارات اللغوية والاجتماعية في تنمية مهارات السلوك الاجتماعي واللعب الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

قائمة المراجع

أحمد عبد اللطيف أبو اسعد(٢٠١٥). **الإرشاد المدرسي** (ط٤). الأردن: دار المسيرة للنشر

والتوزيع.

أسامة فاروق مصطفي، والسيد كامل الشربيني(٢٠١٤). **التوحد الأسباب –التشخيص – العلاج** (ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

انشراح محمد الدسوقي(٢٠٠١). التحصيل الدراسي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتوافق

النفسي دراسة مقارنة،**مجلة علم النفس**،٥(٢٠) ،٣٤-٤٢.

رائد خليل العبادي (٢٠٠٦).التوحد.اريا‌ض، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

رضا جاد محمد كرامه (٢٠١٥). **مقياس التوافق الاجتماعي لأسرة الطفل التوحدي**. القاهرة:

مكتبة الانجلو المصرية.

سهير محمود أمين عبدالله(٢٠٠٢).فعالية برنامج تدريبي في تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية

لدي الطفل التوحدي،**مجلة كلية التربية بجامعة حلوان**،(٤)٨، ٩٥-١٥٨.

سليمان عبد الواحد يوسف(٢٠١٠ب). **سيكولوجية التوحد –الأوتيزم –الطفل التوحدي بينالرعاية**

والتجنب. المنصورة: المكتبة العصرية

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥). **مقياس الطفل التوحدي** (ط٢). القاهرة: دار الرشاد.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦). **قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد**. القاهرة: دار الرشاد.

عادل عبد الله محمد (٢٠٠٨ب). **الأطفال التوحديون:** دراسة تشخيصية وبرامجية. القاهرة: دار
الرشاد.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٤أ). **مدخل إلى اضطراب التوحد:** النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية.
القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عادل عبد الله محمد (٢٠١٤ب). **اضطراب التوحد:** استراتيجيات التعليم والتأهيل وبرامج التدخل.
القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٠). **الذاتوية:إعاقة التوحد لدي الأطفال.** القاهرة: مكتبة زهراء
الشرق.

عبد الفتاح علي غزال(٢٠٠٨). **سيكولوجية الفئات الخاصة.** الإسكندرية: ماهي للنشر
والتوزيع.

عثمان لبيب فراج(٢٠٠٢). **الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة.** مصر: المجلس العبي للطفولة
والتنمية.

علي محمود كاظم الجبوري، كريم فخري هلال الجبوري. (٢٠١٤). **الصحة النفسية علماً
تطبيقياً.** عمان: دار الرضوان

محمد عبد الفتاح المهدي(٢٠٠٧). **الصحة النفسية للطفل.** مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

المصرية.

محمدعطية عبدالله (٢٠١٨).**مهارة التقليد لدي الطفل التوحدي**. مسترجع من https://www.facebook.com/Arab.Africa

محمد عماد الدين، ولويس كامل (١٩٩٩).**مقياس وكسلر لذكاء الاطفال**. القاهرة: مكتبة

الإنجلو المصرية.

مصطفي نوري القمش (٢٠١٥). **اضطرابات التوحد:** الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات

علمية (ط٢). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

مؤمن بكوش الجموعي(٢٠١٣). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدي

الطالب الجامعي،دراسة ميدانية بجامعة الوادي،رسالة دكتوراه،جامعة محمد خضير

بسكرة،الجزائر.

نرمين بنت عبد الرحمن بكر قطب(٢٠٠٧).برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه لانتقائي وأثره في

تطوير استجابات التواصل اللفظية وغيراللفظية لعينة من أطفال التوحد، **رسالة ماجستير**

، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.

هادية ركان نايف(٢٠١٢). بعض المتغيرات ذات الصلة بالتوافق النفسي والتوافق الاجتماعي

لدي الطلاب المكفوفين في الجمهورية العربية السورية، دراسة سيكو مترية إكلينيكية،

رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القاهرة.

يحيي محمد سلطان السوداني(٢٠٠٩). قياس التوافق النفسي الاجتماعي لأبناء الشهداء في المرحلة

المتوسطة،**رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة بغداد.

American Psychiatric Association (2013a)."Diagnostics and Statistical Mental Disorders (DSM-IV), (4thED) Washington DC, APA.

American Psychiatric Association, APA (2013b). Autism Definition, Autism European Child & Adolescent Psychiatry, 17,143-152.Retieved from http://www.apa.org/topics/autism/index.aspx.

Bailey, A., Lecouteur, A., Gottesman, I., Bolton, P., Simonoff, E., Yuzsa, E& Rutter, M. (1999). Autism as A Strongly Genetic Disorder: evidence from a British twin Study. Psychol Med, Vol (25), pp.63-77.

Contreras ,B., & Betz,A.(2016).Using "LAG" Schedules to Strengthen the Intraverbal Repertoires of Children with Autism, Journal of Applied Behavior Analysis ,49,N(1),pp3-16.

Dipuglia, A., & Miklos, M. (2014, May). Instructing functional verbal behavior in the public schools: Recent outcomes from the PATTAN autism initiative. Paper presented at the 40th Annual Convention of the Association for Behavior Analysis International, Chicago, IL.

Dixon,M.,Belisle,J.,Stanley,c.,Rowsey,K.,Daar,J.,Szekely,S.(2015)." Toward a Behavior Analysis of Complex Language for Children with Autism: Evaluating the Relationship between (PEAK) and the (VB-MAPP)".Journal of Developmental and Physical Disabilities, 27(2), pp.223-233.

Espanola, Elaine. (2016). A randomized comparison of two

instructional
sequences for imitation intervention for children with autism spectrum
disorders. Florida International University, ProQuest Dissertations Publishing,
2016. 10255280.

Esch, J. W., Mahoney, A. M., Kestner, K. M., LaLonde, K. B., &C Esch, B. E., (2013). Echoic and self-echoic responses in children. The Analysis of Verbal Behavior, 29, 117-123.

Frith, U. (2001-A). Autism. Oxford: Basil Blackwell.

Hall, Carmen L. (2017). Beyond Physical Inclusion: Teaching Skills in the
Community to Enhance Social Inclusion. Say brook University, ProQuest
Dissertations Publishing, 2017. 10287778.

Hansen, S.G., Frantz, R.J., Machalicek, W., Raulston, T.J. (2017). Advanced
Social Communication Skills for Young Children with Autism: a Systematic
Review of Single- Case Intervention Studies.) *Review Journal of Autism*
and Developmental Disorders, 4 (3), pp. 225-242.

Kanner, L. (1973).Childhood psychosis: Initial Studies and New Insights, Washington: D.C.:V.H. Wanston, Sons, Inc.

Kohli, M., Kohli, S. (2016). Electronic assessment and training curriculum based on applied behavior analysis procedures to train family members of children diagnosed with autism.) *IEEE Region 10 Humanitarian Technology Conference 2016, R10-HTC 2016 - Proceedings*, art. No. 7906785.

Mercerl, A., Creighton, S., Holden, J& Lewis, M. (2006). Parental Perspectives on the Cause of an Autism Spectrum .Disorders in Their Children. Journal of Genetic Counseling, 15(1), pp.41-50.

Rosen, B., Wolpert, C., Ponnelly, S., Pericak, M& Folstein, S.

(2000).Surveying parents of children with Autism: what is their understanding of conference of the NSGC (Phoenix, Arizona).

Sundberg, M. L. (2014). Verbal Behavior Milestones Assessment and Placement Program (VB-MAPP).A language and Social Skills Assessment Program (ASSAP) for Children with Autism or Other Intellectual Disabilities. AVB Press, Library of Congress Control Number: 2010549765.ISBN#978-0-9818356-6-2.